# الدوري السوبر...انسحاب خمسة أندية إنكليزية يضع المشروع الانفصالي في مهب الانهيار

أعلنت خمسة أندية إنكليزية الثلاثاء انسحابها من مخططات الدوري السوبر الانفصالي الأوروبي، ومن المرتقب أن يتبعها نادي تشلسي أيضاً، تاركة المشروع المثير للجدل في مهب الانهيار بعد ردود الفعل الغاضبة من الجماهير حياله.

وأعلنت أندية مانشستر يونايتد، ليفربول، أرسنال، وتوتنهام ومانشستر سيتي الانسحاب من من الدوري السوبر، لتبقى في الواجهة أندية ريال مدريد، برشلونة، وأتلتيكو مدريد الإسبانية، إلى جانب إنتر وميلان ويوفنتوس الإيطالية.

وتلك الفرق المنسحبة كانت من بين 12 فريقاً كبيراً مؤسساً لهذا الدوري الانفصالي الذي أعلن عنه ليل الأحد الإثنين لمنافسة دوري الأبطال، لكن رد الفعل على المخطط كان قاسياً حيث هدد السياسيون وسلطات كرة القدم باتخاذ إجراءات قانونية ضد ما يسمى بـ "الدزينة القذرة"، وصولاً الى التهديد بحرمان الأندية الـ12 من المشاركة في دوريات بلادها.

وقال مانشستر سيتي السباق للانسحاب، وقال في بيان إنه "يمكن لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم أن يؤكد أنه اتخذ رسمياً إجراءات الانسحاب من المجموعة التي تطور خطط الدوري السوبر الأوروبي".

وأعرب رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني ألكسندر تشيفيرين عن "سروره" لقرار سيتي. وقال في تصريحات أرسلها لوكالة فرانس برس "يسعدني أن أرحب بعودة سيتي إلى أسرة كرة القدم الأوروبية"، مشيدا بـ"الذكاء الكبير" و"الشجاعة" لهذا الانسحاب.

- "خطأ نعتذر عنه" -

من جهته، قال أرسنال عبر تويتر "بعد الاستماع إليكم وإلى مجتمع كرة القدم الأوسع خلال الأيام القليلة الماضية، فإننا ننسحب من الدوري السوبر المقترح. لقد ارتكبنا خطأ ونعتذر عنه".

قال الاتحاد الإنكليزي في بيان إنه يرحب بخطوات الأندية للتخلي عن الدوري السوبر، مشيداً بالمشجعين على "صوتهم المؤثر والصريح".

ونشر القائد جوردان هندرسون بياناً باسم فريق ليفربول قال فيه "لا نحب ذلك ولا نريده أن يحدث. هذا موقفنا الجماعي".

وعارض بطل أوروبا بايرن ميونيخ الألماني والوصيف الفرنسي باريس سان جرمان بشدة هذا الدوري، ما أضر بشكل كبير بمشروعية المخطط.

وفي يوم درامي بامتياز، أعلن مانشستر يونايتد أن نائب الرئيس التنفيذي للنادي إد وودوارد سيتنحى عن منصبه في نهاية العام 2021.

وفي وقت سابق الثلاثاء، قال تشيفيرين إن الوقت لم يفت أمام الأندية الـ12 للاعتراف بأنها ارتكبت خطأ وبأنه "لا يزال هناك وقت لتغيير رأيكم. الجميع يرتكب أخطاء".

وهدّد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الثلاثاء بأنه يتعيّن على الأندية المنشقة "تحمّل عواقب قرارتها".

وقال السويسري إنه "من واجبنا حماية نموذج الرياضة الاوروبية، وبالتالي إذا قرّرت مجموعة ما الذهاب في طريقها يتعيّن عليها تحمل عواقب خياراتها".

- "لترقد كرة القدم بسلام" -

وضع قرابة ألف مشجع لأندية إنكليزية عدة خصومتهم في الدوري الممتاز جانباً وشاركوا في تظاهرة احتجاجية خارج ملعب "ستامفورد بريدج" خلال مباراة تشلسي وبرايتون التي انتخت سلباً، ضد "الانشقاق" عن الكرة الأوروبية.

ورفعت لافتات كتب عليها "لترقد كرة القدم بسلام 1863-2021"، و"أسست من قبل الفقراء، سرقت من قبل الأثرياء"، و"رومان إفعل ما هو صحيح" في رسالة إلى مالك تشلسي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون التقى في وقت سابق مع أندية الدوري اتحاد كرة القدم في انكلترا ومجموعات المشجعين، وتعهد ببذل كل ما في وسعه لقتل خطة الدوري السوبر.

وغرد جونسون في وقت لاحق عبر تويتر، قبل تأكيد قرار سيتي، إن "قرار تشيلسي ومانشستر سيتي إذا ما تم تأكيده، هو القرار الصحيح تماماً وأنا أشيد بهما على ذلك".

تضمن المشاركة في الدوري السوبر لهذه الاندية مقعدا لها في كل سنة وبالتالي عدم القلق من امكانية عدم احتلال مركز مؤهل وما يرافق ذلك من خسائر مادية ضخمة.

لكن مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيب غراديولا لم يتردّد في انتقاد الخطوة.

وقال إن النظام المغلق للبطولة الجديدة "لا يمت الى الرياضة عندما تنعدم العلاقة بين الجهود والمكافأة. ليست رياضة عندما تكون ضامناً للنجاح، ليست رياضة عندما لا يكون مهماً إذا خسرت".

يذكر ان الفرق المشاركة في الدوري السوبر ستحصل على 3,5 مليار يورو (4,19 مليار دولار) لدعم خططها الاستثمارية ومواجهة تحديات فيروس كورونا. وبحال تأكيد هذا الرقم، سيوفّر عائدات أعلى من كل مسابقات الاتحادات الأوروبي (دوري الابطال، يوروبا ليغ والسوبر الأوروبي) البالغة 3,2 مليار يورو من

عائدات النقل التلفزيوني لموسم 2018-2019، قبل جائحة كورونا.

ومن المتوقع أن تتلقى 10 مليارات يورو أخرى في شكل "مدفوعات تضامنية" على مدى فترة الالتزام الأولي.

وبموجب المقترحات التي تم الإعلان عنها في وقت متأخر الأحد، هناك خمسة أندية أخرى ستتأهل للمسابقة التي تضم 20 فريقاً وتخاض مبارياتها في بحر الأسبوع، لتنضم إلى الأعضاء الـ15 الدائمين.

وجاء الإعلان الانفصالي قبل ساعات فقط من إعلان الاتحاد الأوروبي عن تعديل في هيكلية دوري أبطال أوروبا ورفع عدد المشاركين إلى 36 نادياً لاسترضاء الأندية الأوروبية.

وفي وقت سابق الثلاثاء، قضت محكمة في مدريد بمنع الاتحادين الأوروبي والدولي من اتخاذ أي خطوات لعرقلة خطط الدوري السوبر.

قال رئيس الدوري الجديد زعيم ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريس إنه "من المستحيل" طرد الأندية من دوري أبطال أوروبا رغم تحذيرات ويفا الذي لوح بمنع الأندية المنشقة ولاعبيها من المشاركة في البطولات المحلية والإقليمية وحتى من المشاركة مع منتخبات بلادهم.